Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال (ﷺ) - متحدثا بنعمة «الله» عليه ، ومُبلغا أمته ليعرفوه وَيُوَقِّروه : « **أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ القَبْرُ ، وأَوَّلُ شَافِعٍ ، وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ** »(١)

وقد حفظ التاريخ عراقة أصله (ﷺ) ، وشرف مَحْتِدِهِ ، وكرم آبائه وأجداده ، فأبوه هو عبد الله ، الذى كان شعاره : « **أَمَّا الحَرَامُ فَالمَمَاتُ دون** » ، وقد قالت له فاطمة الخثعمية : « **إِنِّى لأَعْرِفُ فِيكَ نُسُكَ أَبِيكَ** » .

وأما جَدُّه عبد المطلب ، وهو المعروف بشيبة الحمد ، فقد تولى الرفادة والسقاية فكان يطعم الحجيج ويسقيهم فى حياض من أدم إلى أن حفر زمزم ، وكانت زمزم سقيا من «الله» ، لقد أتاه فى النوم آت ، فأمره بحفرها قائلا له : **احفر طيبة** ، فقال : **وما طيبة ؟!** ، فلما كان الغد أتاه فقال : **احفر بره** ، فقال : **وما بره ؟!** فلما كان الغد أتاه وهو نائم فقال : **احفر المضنونة** ، قال : **وما المضنونة ؟! أين لى ما تقول ؟!** فلما كان الغد أتاه فقال : **احفر زمزم** ، قال : **وما زمزم ؟!** قال : **لا تنزح ولا تذم ، تسقى الحجيج الأعظم ، وهى بين الفرث والدم ، عند نقرة الغراب الأعصم** . فلما بيَّنها له ذهب عبد المطلب هو وابنه الحارث وحفرها ، وكان عبد المطلب أجود قريش كفًّا ، وأبعد الناس عن كل موبقة تفسد الرجال ، وكان سيد قريش حتى مات ، كما وصفه المؤرخون .

---

(١) رواه مسلم .